

AL-WAQF AL-MUNTIJ WA AL-ILTIQĀ' BAYNA AL-ISLĀM AL-TAQLĪDI WA AL-ISLAM 'ABRA AL-WAṬĀNI FĪ LOMBOK INDONESIA

M. Zaidi | UIN Mataram – Indonesia

Gatot Suhirman | UIN Mataram – Indonesia

Corresponding author: zaidiabd69@uinmataram.ac.id

Abstract: This article discusses the responses and thoughts of Tuan Guru or the traditionalist ulama in Lombok on the waqf innovation proposed by ACT (Aksi Cepat Tanggap), which is an Islamic international social and philanthropic organization that operates in Lombok. The main motives of the various responses is the emergence of alternative narration and thought in Lombok that relates to the new categorization of waqf which is not existent in the Islamic traditional jurisprudence. Some ulama who still stick with the opinion of Shafii school of law who do not recognize the productive waqf turn to welcome to this innovation because the proposal of ACT is based on charity and welfare of Muslims. There are three arguments proposed by traditional ulama in Lombok behind their acceptance of productive waqf, namely the argument of flexibility which prioritizes the preservation of traditional jurisprudence. Still, this does not erase all reservation of this innovation. the second is social arguments which emphasizes the role of waqf in improving the quality of Muslims life in Lombok. the third is the practical argument, in which the ACT program was not financially burdensome for the institution owned and run by the tuan guru of Lombok. This positive reception turns out to be the opinions of transnational Muslims in Lombok who in many instances oppose the thoughts and opinions of traditional Muslims as innovation, heresy and even infidelity. Thus, this productive waqf has become a meeting point of the two opposing groups amidst the numerous conflicting views.

Keywords: Productive waqf, traditional Islam, transnational Islam, Tuan Guru.

تمهيد

يعتبر الوقف إحدى الوسائل المتنامية في الإسلام للقضاء على الفقر. وذلك لأن الوقف لا يمثل عبادة فردية فحسب، بل يمثل عبادة اجتماعية أيضًا. هناك

عديد من أمثلة تطبيقاتها في أنحاء العالم التي تمكن مشاهدتها فيما يتعلق بالوقف الذي له مساهمة كبيرة في مجال الاجتماع، على سبيل المثال في الشرق الأوسط، تم تنفيذ ابتكارات الوقف في العديد من البلدان ذات الآثار الاجتماعية، منها الكويت وقطر والإمارات العربية المتحدة، والأردن، والسعودية، ومصر، وتركيا.¹ وفي جنوب آسيا بنجلاديش. وفي جنوب شرق آسيا سنغافورة وتايلاند وبروناي وماليزيا وإندونيسيا.² وقد دل هذا الواقع على أن للوقف إمكانات كبيرة في المجالات الاجتماعية.

وفي سياق إندونيسيا، لا تزال ابتكارات الوقف غير مثالية لكونها شيئاً جديداً عند المسلمين الإندونيسيين. وذلك لأن إدارة عملية الوقف لم تزل بشكل تقليدي، حيث يعتبر أنه يتعلق بمجال العبودية المحضة فحسب حتى تكون معظم أصول الوقف موجهة لأغراض التنمية فقط. على سبيل المثال -كما تمكن مشاهدته حتى الآن- هو بناء المساجد، والمعاهد الإسلامية، والمقابر، وما إلى ذلك.³ وهذا الوضع يجعل الوقف أقل إنتاجية، بما في ذلك في لومبوك، نوسا تينجارا الغربية. إن عدم تنمية الأوقاف في لومبوك إلى مجال إنتاجي هو نتيجة مفهوم علماءها (توان غورو). فمعظمهم يفهمون أن الوقف إذا تمت تنميته بشكل إنتاجي، لاسيما استثماري، سوف يكون من الصعب الحفاظ على سلامة أموال الأوقاف، على الرغم من أن المفهوم الأساسي للوقف هو أنه لا يمكن تخفيض أصول الأموال الأساسية. ومن هذا، فإن معظم علماء لومبوك يشعرون بالقلق من أنه سوف يختفي أو حتى يتم تدميره إذا تمت تنمية الوقف. ومع ذلك، هناك رأي آخر

¹ Uswatun Hasanah, "Inovasi Pengembangan Wakaf Di Berbagai Negara," <https://bwi.or.id/index.php/ar/publikasi/artikel/222-inovasi-pengembangan-wakaf-di-berbagai-negara.html>, accessed on December 4, 2018,

² المرجع السابق، وانظر أيضاً:

Alaidin Koto and Wali Saputra, "Wakaf Produktif di Negara Sekuler: Kasus Singapura dan thailand," *Sosial Budaya* 13, (2017).

³ Suryani and Yunal Isra, "Wakaf Proroduktif (Cash Waqf) dalam Perspektif Hukum Islam dan Maqashid al-Shari'ah," *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan* 24, 1 (2016): pp. 17-36.

من قبل بعضهم يدل على أن الوقف يجب أن يوفر قيمة مفيدة للمصالح العامة، وبالتالي فإن تنمية الوقف إلى اتجاه أكثر إنتاجية هو أمر لا مشكلة فيه.⁴ في عام 2018، أصاب الزلزال الشديد جزيرة لومبوك بقوة 6-7 على مقياس ريختر، والذي أدى إلى انكماش اقتصادي لشعب لومبوك. من هذا، ظهرت فكرة جديدة في ابتكار الوقف التي تقدمها منظمة ACT (Aksi Cepat Tanggap)⁵ للمجتمع في شكل متاجر الوقف وتجارة التجزئة الوقفية. فيبدو أنها تحصل على استجابة إيجابية، حتى أن العديد من العلماء قبلوا هذه الفكرة وقاموا بإنشاء متاجر الأوقاف.

بناءً على نتائج المقابلات مع منسق منظمة ACT في لومبوك، هناك 43 متجرًا للوقف (Warung Wakaf) و3 تجارات تجزئة للوقف (Ritel Wakaf)، وهذه كلها منتشرة في جميع أنحاء جزيرة لومبوك، من مدينة ماتارام ولومبوك الغربية، ولومبوك الوسطى، ولومبوك الشرقية، ولومبوك الشمالية.⁶ وهذه الظاهرة بالطبع تدل على أن ابتكار الوقف في مرحلة ما بعد زلزال لومبوك أصبح حركة فريدة تلزم المزيد من الدراسة والبحث. ما هو الذي يكون وراء قبول العلماء لأفكار

⁴ أطروحة دكتوراه للباحث تحت الموضوع "Wakaf Uang dalam Perspektif Tuan Guru di Lombok", (Surabaya: UIN Sunan Ampel, 2014).

⁵ هي مؤسسة تعمل في القطاع الاجتماعي والإنساني، تم تأسيسها في 21 أبريل 2005. وتقوم هذه المؤسسة بأنشطة الاستجابة لحالات الطوارئ، وبرامج التعافي بعد الكوارث، وتمكين وتنمية المجتمع، بالإضافة إلى البرامج الدينية مثل الأضحية والزكاة والوقف. يتم دعم ACT من قبل الجهات المانحة العامة من المجتمعات التي لديها اهتمام كبير بالمشاكل الإنسانية. راجع البحث:

"Mengenal ACT, Sejarah Pendirian, Pemilik, hingga Pengurusnya", <https://www.kompas.com/tren/read/2022/07/04/160000565/mengenal-act-sejarah-pendirian-pemilik-hingga-pengurusnya?page=all> accessed on September 27, 2023

وتبين أن هذه المؤسسة تم كشفه أخيرًا من قبل PPATK، وهي تابعة للإسلام العابر للحدود الوطنية أو الإسلام المتشدد. راجع:

"PPATK Temukan Dana ACT ke Sosok diduga Terafiliasi al-Qaeda" <https://nasional.tempo.co/read/1609304/ppatk-temukan-aliran-dana-act-ke-sosok-diduga-terafiliasi-al-qaeda> accessed on September 27, 2023

⁶ Interview with Juwaini, Mataram, September 20, 2019.

الوقف المنتج؟ وما هي الأسباب التي دفعت ACT إلى إنشاء حركة الوقف المنتج من خلال متاجر الوقف وتجارات التجزئة للوقف؟

الإسلام في لومبوك ودور تون غورو في تطوره

من المؤكد أن الحديث عن الإسلام في لومبوك لا يمكن فصله عن جوانبه التاريخية. استنادا إلى سجلات جمال الدين -كباحث في تاريخ ساساك الإسلامي في لومبوك- حيث قال إن سياق التاريخ الطويل للإسلام في لومبوك، بدءا من بداية دخول الإسلام وتطوره خلال عصور الممالك الإسلامية، وتطوره في مراكز المناطق، إلى تشكيل الأنماط الإسلامية في لومبوك، لا يمكن فصله عن التثاقف بين الإسلام والثقافة.⁷

الإسلام والثقافة المحلية يتقاضان ويتحاوران بشكل جيد حتى يمكن للإسلام أن يتطور بسرعة. فهذه الحالة نتيجة عاملين أساسيين: الأول، يتم قبول تعاليم الإسلام بسهولة من قبل السكان المحليين بحيث يسهل قبوله بسلام. الثاني، استجابة معظم سكان لومبوك بقبولهم على التعاليم الإسلامية بشكل جيد حتى تتمكن من التطور بسرعة، وخاصة أن الشيوخ الداعيين (Tuan Guru) ينشرون التعاليم الإسلامية من خلال الوسائط التعليمية، كالمعاهد الإسلامية والمدارس الدينية والمنظمات الإسلامية.⁸

لقد يعدّ أن التجار المسلمين دخلوا وسكنوا في لومبوك منذ القرن الخامس عشر ميلادية، وذلك بالطبع يدل على دخول الإسلام هذه الجزيرة في نفس الفترة، على الرغم من عدم العثور على دليل دقيق. ومع ذلك، استنادا إلى سجلات مخطوطات باباد لومبوك (Babad Lombok)، وجد أن الإسلام في لومبوك جاء

⁷ Jamaluddin, "Islam Sasak: Sejarah Sosial Keagamaan di Lombok (Abad XVI – VIX)" *Jurnal Indo-Islamika* 1, 1 (2011).

⁸ Iwan Mulyawan, "Perkembangan Islam di Lombok (Kajian Islam di Lombok pada abad XX)," *Master Thesis* (Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2010)

من جزيرة جاوى. فمن جزيرة جاوى تطور الإسلام وتوسع إلى كاليمانتان وسولاويزي ومالوكو ونوسا تينجارا.⁹

تم نشر الإسلام في لومبوك على يد تلميذ سونان كيري (Sunan Giri) من جريسيك (Gresik)، وهو سونان برايين (Sunan Prapen). وقف سونان برايين لأول مسيره في سالوت (Salut)،¹⁰ ثم واصل رحلته إلى لابوهان لومبوك (Labuhan Lombok) في مينانغا باريس (Menanga Baris). لقد ذكر أن برابو رانجكي ساري (Prabu Rangke Sari) مع عدي باتيه (Adi Patih) هما اللذان رحبا مجيء سونان برايين. رغم أنه في البداية تم رفضه من قبل الملك، ثم يقبله بعد إدراكه أن سونان برايين جاء بالسلام لا بالعنف.¹¹

في التطورات اللاحقة، شهد أن الإسلام وصل إلى ذروته خلال مملكة سيلابارانج (Selaparang). وقد تطورت مراكز الدراسات الإسلامية وانتشرت التعاليم الإسلامية بسرعة. على الرغم من وجود احتكاك في بعض الأماكن بسبب الانطباع بالإكراه على اعتناق الإسلام، فر بعض السكان إلى الغابات حيث إنهم أصبحوا مشهورين باسم شعب بودا (Orang Boda)،¹² والذين أصبحوا بونيين. أما بالنسبة إلى المعتمدين بالإسلام فقد أصبحوا من أتباع واقتو ليمبا (Waktu Lima)، في حين أن أولئك الذين يخضعون فقط لتعاليم الإسلام أصبحوا من أتباع واقتو تيلو (Waktu Telu).

هذان النوعان من الإسلام، كلاهما يؤمن بالله الواحد، ويشهد بالنبي محمد رسول الله. أما الخلاف بينهما فيظهر في التطبيق في مجال العقيدة والشريعة الذي هو

⁹ Lalu Gde Suparman, *Babad Lombok* (Jakarta: Pusat pembinaan dan Pengembangan Bahasa Depdikbud, 1994), p. 17.

¹⁰ يذكر في بيان جمال الدين أن سالوت هي قرية تقع في شاطئ البحر الشمالي ولم يذكر بالضبط أي في لومبوك الشمالية أو في لومبوك الشرقية.

¹¹ Suparman, *Babad Lombok*, p. 17.

¹² Albert Leemann, *Internal and external factors of Socio-Cultural and Socio Economic Dynamic in Lombok (Nusa Tenggara Barat)* (Zurich: Geographisches Institut, Anthropogeographie, Universitat Zurich, 1989), p. 13.

أمر أساسي في الدين. في مجال العقيدة، كان واقتو تيلو لا يزال متمسكا بالتوفيق بين الهندوسية والبوذية والإسلام. إلى جانب أنهم يؤمنون بالله، ما زالوا يؤمنون أيضا بالأرواح التي تتحكم في سلامتهم ورفاهيتهم. أما واقتو ليما فيؤمن بأركان الإسلام الخمسة ويطبقها بالكامل كواجب على كل مسلم عاقل بالغ، بينما يميل واقتو تيلو إلى تطبيق أركان الإسلام الثلاثة، وهي الشهادة والصلاة والصوم، أما الزكاة والحج فيوكلهم إمامهم لأداءهما.¹³

بالنسبة لهذين الفريقين من الإسلام، لا يزال يعتمدان على تقاليد تعاليم الأجداد، مثل مخطوطات الملحمة أو القصص التاريخية. هذا واضح في تقليد قراءة ملاحم ملايو لدى مجتمع لومبوك ولا يزال موجودا حتى اليوم. فقد توجد المخطوطات المقرءة حتى الآن في لومبوك، منها على نسخة كتابة Jejawen، مثل Jatiswara و Dalang Jati و Puspa Kreme وما إلى ذلك. ومنها أيضا على نسخة عربية مالايوية، مثل تابل آدم، ويوسف، وقصص المولد النبوي، وما إلى لك.¹⁴

في مجال الفهم الديني، فمعظم سكان لومبوك يعتمدون على مذهب الإمام الشافعي لأن منذ البداية كانت النصوص الفقهية التي كتبها أسلافهم أكثرها من مذهب الإمام الشافعي.¹⁵ ثم تتجسد هذه الصورة الدينية مع التقاليد المحلية في المجتمع اللومبوكي، خاصة في مسائل العبادات المحضة التي يعتمدون عليها بقوة ويحفظونها كتراث أسلافهم. فالمذهب الشافعي لدى سكان لومبوك يتصور ويتمثل في العديد من الجمعيات الدينية من جمعية نهضة العلماء (NU)، ونهضة الوطن (NW)، ونهضة الوطن الدينية الإسلامية (NWDI)، ومراق التعليمات، كمنظمات كبيرة وقوية في جزيرة تلقب بألف مسجد هذه. على الرغم من أنه لا

¹³ Mulyawan, "Perkembangan Islam di Lombok.

¹⁴ Th. C. Van Der Meij, *Puspakrema: A Javanese From Lombok* (Leiden: Leiden Research School CNWS, Leiden University, 2002).

¹⁵ Jamaluddin, "Islam Sasak, p. 83.

ينكر وجود المنظمات والجمعيات الأخرى، مثل المحمدية، والإرشاد، ومؤسسة الدعوة الإسلامية الإندونيسية (LDII)، والسلفية (الوهابية)، وما إلى ذلك.

فالجمعيات الأربعة المذكورة أعلاه، بما في ذلك جمعية المحمدية هي مؤسسات دينية موجودة في مجتمع لومبوك، ويمكن القول إن تلك الجمعيات تلعب دورا مهما في الحفاظ على تعاليم أهل السنة والجماعة. لذلك، إذا كانت هناك جمعيات أخرى تتطرق إلى مسألة التقاليد الدينية التي تم بناؤها في المجتمع، فمن المؤكد أن الاحتكاك سيحدث، وليس من المحال أن يؤدي ذلك الاحتكاك إلى صدمة وحتى أفعال فوضوية وإرهابية. علاوة على ذلك، تمتلك هذه الجمعيات أنواعا من المؤسسات التعليمية، سواء من المعاهد الإسلامية أو المدارس أو الجامعات المنتشرة في جميع أنحاء جزيرة لومبوك.

لا يمكن فصل تطور الإسلام في لومبوك من دور العلماء (توان كورو). "توان كورو" هو لقب للعلماء الذين لديهم دور هام في تطور الإسلام بجزيرة لومبوك. فدورهم في تعليم وتحقيق القيم والتعاليم الإسلامية في المجتمع قد احتل مكانته الهامة. وفيما يلي دور علماء لومبوك في تطور الإسلام: (1) التعليم والتربية الدينية: يلعب تان غورو دورًا هامًا في التعليم والتربية الدينية. فلهم وظيفة لإلقاء التعاليم الإسلامية إلى المجتمع. بدءًا من مفاهيم الإيمان والعبادات الأساسية حتى المفاهيم الدقيقة من الدين. وذلك يساهم في ضمان الحفاظ على فهم صحيح ودقيق للإسلام بين سكان لومبوك; (2) تنظيم العبادة والطقوس: غالبًا، كان تان غورو إمامًا وقائدًا في أداء العبادات والشعائر الدينية، مثل صلاة الجماعة، وإلقاء الخطب، وتنظيم احتفالات الأيام الكبيرة في الإسلام. فيقدمون الإرشادات الروحية للشعب ويضمنون أداء العبادة بشكل صحيح وفقًا لتعاليم الإسلام.

(3) التوجيه والإرشاد الإسلامي: بالإضافة إلى ذلك، يلعب تان غورو دورا هاما كمستشار ومرشد روحي يقدم الارشادات للشعب في مختلف جوانب الحياة. يساعدون الأفراد والعائلات في التعامل مع المشاكل الشخصية والروحية والأخلاقية

وفقًا لتوجيهات الإسلام؛ (4) المحافظة على التراث الثقافي المحلي: في لومبوك، يلعب تان غورو دورًا هامًا في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي ودمج قيم الإسلام مع الثقافة المحلية. غالبًا ما يساعدون في الحفاظ على توازن بين الثقافة التقليدية لشعب ساساك وتعاليم الإسلام، بحيث يمكن للمجتمع أن يحتفظ بهويته الثقافية دون التضحية بالقيم الدينية؛ (5) إدارة المؤسسات التربوية الإسلامية: هناك عديد من العلماء (تان كورو) في لومبوك الذين يشاركون في إدارة مؤسسات التعليم الإسلامي نحو المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية. فهم يتحملون مسؤولية في إلقاء وتحقيق التعاليم الدينية والأخلاق الإسلامية بشكل جيد صحيح إلى الأجيال الشابة.

(6) تمكين المجتمع: إن العلماء في لومبوك يلعبون دورًا مهمًا في تحفيز أفراد المجتمع الإسلامي للمشاركة في بناء المجتمع. هم يرشدون المجتمع في معالجة أية المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ويعلمون مفاهيم الزكاة والصدقة لمساعدة الفقراء والمساكين؛ (7) الوسيط: في بعض الحالات، يعمل العلماء في لومبوك كوسيط في حل مشاكل النزاعات أو الخلافات بين المجتمع. هم يستخدمون المفاهيم الدينية لتحقيق الاتفاقات العادلة؛ (8) الحفاظ على الوحدة والتناغم: يتحمل العلماء في لومبوك مسؤولية الحفاظ على الوحدة والتناغم بين مجموعات مختلفة من الأعراق والأديان في لومبوك. هم يسعون لتعزيز التسامح بين الأديان وتحقيق التآلف بينهم.

من خلال هذه الوظائف والمسؤوليات الهامة في تحقيق الاعتقاد الإسلامي والممارسات الدينية في لومبوك، يعتبر تان غورو شخصية محترمة في المجتمع ولها تأثير كبير في تطور الإسلام بهذه الجزيرة. فهم يساهمون في تحقيق وانتشار فهم صحيح للدين وتمكين المجتمع، ويحافظون على الثقافة المحلية، ويعززون قيمًا عالمية مثل التسامح والأمن والسلام.

تاريخ دخول الإسلام عبر الوطني في جزيرة لومبوك

يتمتع مجتمع الساساك¹⁶ في نوسا تينجارا الغربية، وخاصة أولئك الذين يعيشون في جزيرة لومبوك، بنمط ديني له خصائصه المميزة التي تتشكل من خلال عملية الأسلمة وتأثير المنظمات الدينية القائمة. إن ظاهرة تشكل الأنماط الدينية في المجتمع هي حقيقة اجتماعية لا يمكن إنكار وجودها.

يوجد في جزيرة لومبوك نمطان دينيان على الأقل، وهما: الأول، الإسلام التقليدي الذي تمثله جمعية نهضة العلماء، ونهضة الوطن، ونهضة الوطن الدينية الإسلامية. فهذه الجمعيات الثلاثة هي الجمعيات الدينية التي تطورت في لومبوك. النشاط الرئيسي لهذه الجمعيات هو النشاط الديني الاجتماعي من خلال تعليم عقيدة أهل السنة والجماعة. ثانياً، الإسلام الحديث الذي تمثله جمعية المحمدية. المحمدية هي جمعية إسلامية تتطور أيضاً في لومبوك. وهذه الجمعية هي حركة إسلامية تنشر الفكر الحديث في مجالات الدعوة والمجتمع والدين. في البداية، كانت جمعية المحمدية حركة للتطهير الإسلامي والإصلاح التربوي، وكان هدفها الاستراتيجي من الإصلاح هو مكافحة الثقافة التي تعتبر شرًا وبدعة وخرافة، والتي أوصت المسلمين بأن يعتمدوا فقط على القرآن والحديث، و أن يرفضوا إجماع العلماء أو اتباع المذاهب الأربعة.¹⁷ ولكن مع تطور الظروف، أصبحت هذه الجمعية تتماشى بشكل وثيق مع جمعية نهضة العلماء، ونهضة الوطن، ونهضة الوطن الدينية الإسلامية، ولم تعد تتساءل عن قضايا الخرافات والبدعة وما إلى ذلك.

في الآونة الأخيرة، بدت الاختلافات بين المسلمين في إندونيسيا، بما في ذلك في جزيرة لومبوك، نوسا تينجارا الغربية. حدثت هذه الاختلافات من أجل افتراض أن مجموعة من المجموعات في المجتمع تشعر بأنها خيرا من غيرها وأنها أصح

¹⁶ اسم القبيلة المحلية التي تسكن في جزير لومبوك.

¹⁷ Nur Latifah, "Pola Keberagaman Masyarakat Islam di Lombok Nusa Tenggara Barat" *Jurnal Elkatarie, Jurnal Ilmu Pendidikan dan Sosial* 2, 1 (2019), p. 1.

وأحسن في التدين، حتى تتهم غيرها بالخطأ وتدعي عليها بالبدعة والكفر، مع أن كل منها في نفس الدين وهو الإسلام ومن مصدر واحد وهو القرآن. فنحو هذه الفرق الإسلامية هي التي تميل أكثر إلى مفاهيم الفرقة الوهابية أو السلفية والتي تعتبر عابرا للحدود الوطنية.

الأيديولوجية الإسلامية العابرة للحدود مستوعبة من سياق الأحداث في خارج البلاد، على سبيل المثال جماعة الإخوان المسلمين كحركة ما بعد الاستعمار في مصر، وحزب التحرير الذي أنشأته جماعة اللاجئيين الفلسطينيين في الأردن، وتنظيم القاعدة أو داعش مدفوعا بوجود الملكية والحكومات العلمانية في الشرق الأوسط. إنهم يناضلون من أجل الماضي الذهبي للعالم الإسلامي كمشكلة إسلامية اليوم.¹⁸ وبالمثل، تتأثر لومبوك في الغالب بالفكر الوهابي الذي يأتي من الشرق الأوسط، وخاصة السعودية، لأن هناك عديد من شباب لومبوك الذين يواصلون دراستهم في السعودية، وخاصة في المدينة المنورة، ولا يزالون متأثرين حتى الآن بالأفكار الوهابية.

بدأ دخول الإسلام العابر للحدود في لومبوك منذ حوالي عام 1980، على يد الشيخ توان غورو الحاج منار مع أخيه الصغير الشيخ توان غورو الحاج حسني. كلاهما ابنا مؤسس مؤسسة جمال الدين، وهي مؤسسة تابعة لمفهوم أهل السنة والجماعة (NU)، وهو الشيخ توان غورو الحاج عبد المنان الذي سمي معهده الإسلامي بمعهد المنان. ولكن بعد أن توفي الشيخ توان غورو الحاج عبد المنان، استمرت رئاسة المعهد على يد ابنه الأول وهو الشيخ توان غورو الحاج لطفي لأن أخاه الصغيران لم يتفقا مع أفكار والده حتى هاجرا عن معهد المنان وأسس مؤسسة المنار التي كان يرأسها مباشرة الشيخ منار مع أخيه الصغير الشيخ توان غورو

¹⁸ Nurhadi Suchahyo, "Ideologi Islam Transnasional dan Transformasi ke Konteks Lokal," <https://www.voaindonesia.com/a/ideologi-islam-transnasional-dan-transformasi-ke-konteks-lokal-/5629789.html>.

الحاج حسني تقريبا سنة 1990. أما رئاسة معهد المنان فاستمرت إلى يد الشيخ تون غورو الحاج زمهرير.¹⁹

وحين ينخرط الشيخ منار في علم السياسة وينضم إلى حزب PKS، غادر الشيخ تون غورو الحاج حسني وأنشأ مؤسسة جديدة تسمى بالسنة، وهي الآن مؤسسة كبيرة تابعة للعقيدة الوهابية أو السلفية.²⁰

والآن، تستمر رئاسة هذه المؤسسة على يد الأستاذ ميزان قدسية وهو صهر الشيخ تون غورو الحاج حسني بعد وفاته في مكة المكرمة. فالحركات الدينية التي جاء بها الأستاذ ميزان قد تؤدي إلى سلبيات خلال المجتمع، وقد يعلن بصراحة في الوعظ بمضايقه الأفكار التي يؤمن بها المجتمع الأوسع. القضية الأخيرة المتعلقة به في عام 2022، وهي دليل على معارضته مع التقاليد في المجتمع. وقد عتب أحد المقابر (Loang Baloq) التي اعتبرها المجتمع مقدسة حيث أشار إليها باسم قبر "Tahi Acong"، أو شامة الكلب في لغة ساساك، وذلك من خلال قناة يوتوب في ذلك الوقت. من هذه القضية، أدى بعد ذلك إلى هجمات وحرقت بعض مرافق مؤسسة السنة. وفي النهاية تم اعتقاله من قبل الشرطة الإقليمية NTB بناء على طلب من المجتمع.

إن فهم هذه الفرقة السلفية ليست فقط تحرم زيارة القبر فحسب، بل تحرم أيضا بعض العبادات التي أصبحت تقليدا لدى المجتمع وتخالفها وتتهمها بالشرك والبدعة وما إلى ذلك. إلى جانب ذلك، إنهم يقومون بحركتهم من خلال مجال التعليم والتربية. فهناك عديد من المؤسسات التعليمية والتربوية التابعة للوهابية أو السلفية. وكان مركزها في أول مسيرتها يقع في Bagik Nyake بلومبوك الشرقية. وفي التطورات اللاحقة، انتشر هذا الأفكار الوهابية في كل مكان، بما في ذلك إنشاء معهد أبي هريرة الإسلامي في ماتارام عام 2002، والذي تم تحديده في

¹⁹ وكان حاليا أحد أعضاء مجلس الشورى لجمعية نهضة العلماء فرع لوبوك الشرقية، ويواصل بنشاط حتى الآن دعوة والديه لحماية أهل السنة والجماعة تحت رعاية نهضة العلماء.

²⁰ Interview with TGH. Marwan, Mataram, April 1, 2023.

البداية في كامبونج لاواتا Kampung Lawata ثم توسعت الآن في شارع ماجاباهيت. ويمكن العثور على نفس الفهم أيضًا في كيديري Kediri، بلومبوك الغربية، هناك معهد أبي ذر الإسلامي الذي أسسه الشيخ تون غورومعطي علي TGH. Mukti Ali خريج المدينة المنورة. وعلى نحو مماثل، توجد في بانيو موليك Banyu Mulek في لومبوك الغربية معهد المصطفى الإسلامي، وبقيت هناك المعاهد الإسلامية الأخرى التي ترتبط بالإيديولوجية الوهابية أو الجماعات الإسلامية العابرة للحدود الوطنية.²² بل كان معهد أبي هريرة الإسلامي في الواقع يتوسع إلى جزيرة سومباوا Sumbawa بما في ذلك سومباوا بيسار Sumbawa Besar، وسمبالون Sembalun، بلومبوك الشرقية.²³

التقاء الإسلام التقليدي والإسلام عبر الوطني من خلال الوقف المنتج في لومبوك

من الناحية الاجتماعية، يهدف مفهوم جمهور العلماء حول الوقف إلى إيجاد الرفاهية البشرية في مختلف جوانب الحياة. نظرًا لوجود عناصر ذات منفعة إنسانية أطلق عليها الإمام مالك بمصطلح المصلحة المرسلّة.²⁴ وهذا مرادف للإمام الشاطبي الذي أكد أن الشريعة الإسلامية تهدف إلى المصلحة البشرية في الدنيا وفي الآخرة.²⁵ من هذا يتضح أن الوقف له تأثير اجتماعي ومصالح للبشر. بناء على قيم المصالح المذكورة أعلاه، يجعل كثير من الأطراف الوقف كإحدى الأدوات الاقتصادية التي يجب تحديثها وإدارتها بشكل صحيح حتى تولد منها نموذج جديد مستدام. وعلى هذا الأساس، يتوقع أن يدار الوقف من قبل

²² Interview with H. Bayirun, Mataram, November 5, 2023.

²³ <https://idalamat.com/alamat/399417/pondok-pesantren-abu-hurairah-mataram-sumbawa%20-barat>

²⁴ Ahmad Syukron, "Rekonstruksi Hukum Islam: Kajian Historis atas Urgensi Pelembagaan Wakaf Produktif di Indonesia," *Jurnal Penelitian* 8, 2 (2012).

²⁵ Ghafar Shidiq, "Teori Maqashid al-Syariah dalam Hukum Islam," *Majalah Ilmiah Sultan Agung* 44, 118 (2009).

الناظر بنهج تجاري، وهو عمل موجه نحو الربح، وتعطى الأرباح للأطراف التي يستحق لها الحصول عليها.²⁶

ويبدو أن هذه الفرصة للتوجيه التجاري تقرأها مجموعة من الناشطين في المجال الإنساني الخيري الذين يستخدمون في كثير من الأحيان الأدوات الإسلامية كحركة اقتصادية، ومن بينهم منظمة ACT. ولكن بالأسف الشديد، فإن الفكرة الجديدة لتنمية الوقف نحو الوقف المنتج، سواء على شكل أعمال أو شركة رأس مال من خلال أموال الوقف، لم تنتشر إلى جميع مستويات المجتمع في هذا البلد، بما في ذلك في لومبوك، نوسا تينجارا الغربية، حتى تكون هناك إيجابيات وسلبيات بين المجتمع. ويرجع ذلك إلى نقص الموظفين والمؤسسات التي تنقل إلى المجتمع فيما يتعلق بالنموذج الجديد للأوقاف الإنتاجية. وعندما أجرى الباحث حول تنمية الوقف المنتج ووقف المال، كان لا يزال هناك العديد من العلماء في لومبوك الذين لم يوافقوا على هذا النمط الجديد وعلى هذه الفكرة الجديدة لأنها تعد شيئاً غير عادية ولم تكن هناك أمثلة يمكن استخدامها كأساس قوي من ناحية اجتماعية.

ومع ذلك، عندما أصاب الزلزال الشديد جزيرة لومبوك بقوت 6-7 على مقياس ريختر، خلال فترة يوليو إلى أغسطس عام 2018، تسبب في انخفاض اقتصادي لشعب لومبوك، خاصة في مركز الزلزال، وهو في لومبوك الشمالية ولومبوك الشرقية. وذلك ما جعل بعض العلماء الذين كانوا ينتمون سابقاً إلى المذهب الشافعي الذين لم يقبلوا تنمية الوقف المنتج، خاصة في شكل أعمال تجارية، غيروا وقبلوا العرض الذي تقدمت به منظمة ACT لإنشاء متاجر وقف أو تجارة تجزئة كجزء من ابتكار الوقف المنتج.

استناداً إلى التوضيح من منسق ACT في لومبوك، هناك 43 متجراً للوقف التي تنتشر في أنحاء جزيرة لومبوك،²⁷ وذلك بالتعاون مع بعض الزعماء من

²⁶ Jaih Mubarak, *Wakaf Produktif* (Bandung: Simbiosa Rekatama Media, 2008), pp. 27-28.

²⁷ Interview with M. Juaini Pratama, Mataram, Februari 3, 2019

المشايع والشباب، من المعاهد الإسلامية والجامعات. وقال إن تمويل بناء متاجر الوقف هذا تم من أموال الوقف النقدي التي جمعتها منظمة ACT. وفي الحقيقة، تم استخدام هذه الأموال في بناء متاجر الوقف، وحظائر الماشية الوقفية، وحظائر الطعام الوقفية. ومع ذلك، في جزيرة لومبوك، ينصب التركيز فقط على متاجر الوقف وتجارة التجزئة. ولمعرفة نسبة بناء المتاجر الوقفية وتجارة التجزئة الوقفية حسب المنطقة أو المدينة، راجع الجدول التالي:

الجدول 1:

نوع المتاجر الوقفية بالنسبة المئوية في المناطق بجزيرة لومبوك²⁸

رقم	منطقة/مدينة	نوع الوقف	النسبة المئوية	إدارة
1	لومبوك الشرقية	متجر وقف وتجارة تجزئة	25%	المعاهد الإسلامية والشركات
2	لومبوك الشمالية	متجر وقف وتجارة تجزئة	15%	المعاهد الإسلامية والأشخاص
3	لومبوك الوسطى	متجر وقف وتجارة تجزئة	20%	المعاهد والمدارس الإسلامية
4	لومبوك الغربية	متجر وقف وتجارة تجزئة	20%	المعاهد والمدارس الإسلامية
5	مدينة ماتارام	متجر وقف وتجارة تجزئة	10%	المعاهد والمدارس الإسلامية والشركات

تم الحصول على هذه البيانات من عملية المقابلة بمنسق منظمة ACT بجزيرة لومبوك.

²⁸ من أمثلة المعاهد الإسلامية التي يبني متاجر الوقف وتجارة التجزئة في كل منطقة/مدينة بجزيرة لومبوك: معهد الموحدين بليلبيدي بلومبوك الغربية، معهد دار الفلاح باكوتان ماتارام، معهد هداية الله أمبينان ماتارام، معهد نور الحرمين بلومبوك الغربية. أما الجامعات فمنها: KOPMA جامعة ماتارام الإسلامية الحكومية، كلية الرياضيات والعلوم الطبيعية بجامعة ماتارام. وأما تجارة التجزئة فمنها: معهد العزيزية بلومبوك الغربية، وجامعة همزان وادي لعلوم التربية بلومبوك الشرقية، و Zohri Mart في لومبوك الشمالية.

إن برنامج متاجر الوقف وتجارة التجزئة عند جويني له هدفان: (1) كأساس أول لتعزيز اقتصاد المجتمع، و (2) الحفاظ على التداول المالي حول المعاهد الإسلامية أو المجتمع المحيط بها.²⁹ وفي الوقت نفسه، أوضح لالو محمد ألفيان، مدير ACT فرع نوسا تينجارا الغربية، أن بناء متاجر الوقف في لومبوك كان في الأساس لإحياء اقتصاد شعب لومبوك بعد الزلزال. وإذا انتعش الاقتصاد، فمن المؤكد أن المجتمع سوف ينعش أيضاً.³⁰

وأضاف ألفيان أن متاجر الوقف له مفهوم فريد، حيث يتسوق الناس، ولكنهم أيضاً يمنحون الوقف في نفس الوقت. لأن أي أرباح تتولد من متجر الوقف سيتم تحويلها إلى متاجر مماثلة أخرى، بحيث تستمر في التطور وفقاً لاحتياجات المجتمع.³¹

أما إدارة متجر الوقف فتمت من خلال إشراك الأطراف الثلاثة، وهو شراكة هيدرو باردانا ريتايلندو PT. Hydro Perdana Retailindo كمزود للسلع الذي يدير متجر الصدقة للبيع بالتجزئة. وبإضافة إلى ذلك فإن هذه الشركة قامت أيضاً بتتقيف مديري متاجر الوقف الذين يتم تعيينهم من قبل المعاهد الإسلامية أو المساجد للعمل بالأنظمة الحديثة. ومن ثم سيتم تقسيم الأرباح حسب الاتفاق. قال جويني، إن 70% من الأرباح سيعود إلى المعاهد الإسلامية، بينما 30% منها إلى منظمة ACT.³²

من المفهوم الذي تقدمه ACT، يبدو التطابق بين بعض آراء الفرق العابرة للحدود الوطنية والعلماء Tuan Guru في لومبوك، رغم أن هناك اختلاف في بعض الأحيان، ولكن في هذا البحث، قام الباحث بتسجيل بعض الاتفاقات بين

²⁹ Interview with M. Juaini, November 23, 2023.

³⁰ Interview with Lalu Muhammad Alfian, Mataram, Februari 23, 2019.

³¹ "ACT Bangkitkan Ekonomi Lombok dengan Warung Wakaf," <https://mataram-antaranews.com/berita/38648/act-bangkitkan-ekonomi-lombok-dengan-warung-wakaf>

³² Interview with M. Juaini, November 23, 2023.

هذين الفريقين، وذلك بحيث يمكن الإجماع بينهم في القيم الدينية، وخاصة فيما يتعلق بابتكار الوقف المنتج. وللاطلاع على آرائهم يمكن وصفها بما يلي:

رداً على ممارسة الوقف المنتج المذكورة أعلاه، تميل الفرق الإسلامية العابرة للحدود الوطنية إلى الموافقة عليها. ويرى أبو زيان،³³ إداري معهد أبي هريرة الإسلامي الذي يميل إلى الإسلام العابر للحدود، أن مفهوم الوقف المنتج هو مفهوم جديد في عصرنا هذا، لكن الهدف يبقى مثل أهداف الأوقاف العامة، وهو لمصالح المجتمع. ووفقاً له، فإن الوقف المنتج هو شكل من أشكال تطبيق المبادئ الإسلامية التي تهتم أهمية استغلال الثروة لتحقيق المصالح العامة.

لكن الأمر الذي تلزم عليه ملاحظتها، حسب رأيه، هو التأكد من أن عملية الوقف المنتج تتم وفق مبادئ الشريعة الصحيحة. ويشمل ذلك اختيار الأعمال الإنتاجية التي تتوافق مع التعاليم الإسلامية، وتجنب المحرمات. وأضاف في شرحه:

"إذا كان الوقف المنتج متوافقاً مع مبادئ الشريعة، فإن الوقف المنتج في رأيي سيكون وسيلة فعالة لتخفيف حدة الفقر، خاصة وأن الوقف تتم إدارته وتنميته لرفع رفاهية المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار أن الرفاهية لا تقاس فقط بملكية الأرض ولكن يمكن أن تكون أيضاً في شكل ملكية الأموال أو الذهب أو الأسهم أو الأعمال الأخرى، مثل ابتكارات الوقف التي تتم تنميتها حالياً كالعيادات أو التعاونيات الشرعية، وكذلك متاجر الوقف التي سمعت أنها يتم تطويرها أيضاً."

وكذلك فخر الدين، مدير معهد أبي هريرة، أحد أكابر الإسلام العابر للحدود في لومبوك، وهو يقول إن الوقف في الأساس له معنى واسع جداً، لذا فهو يستمر في التطور وفقاً لاحتياجات الإنسان. وضرب مثلاً بمعهد أبي هريرة الذي تم بناؤه

³³ كان أبو زيان أحد أساتذة معهد أبي هريرة بمدينة ماتارام في مجال الدعوة والاجتماع. وهو من جزيرة لومبوك أصلاً، وولد في كارواك Keruak بلومبوك الشرقية، وكان يسكن حالياً في كونونج ساري بلومبوك الغربية. مقابلة، 21 نوفمبر 2023.

من الوقف، بل كان تطوير هذا المعهد ببناء سوپر ماركت من أموال الوقف. والحجة المطروحة هي أنها مبنية على عمل الصحابة، على سبيل المثال، وقف عثمان بن عفان الأرض في ذلك الوقت وتمت إدارتها بشكل جيد حتى اليوم، ويتم الحفاظ على ذلك الوقف بشكل جيد. ومن خلال هذه الحجة، يمكن تنمية الوقف وفقاً لاحتياجات الإنسان.³⁵

وذكر أن الإسلام يحرم إلقاء المال. ولذلك، إذا لم تتم تنمية الأموال، فهذا يعني تبذيرها، وتبذير أصول الوقف. وبالتالي، إذا كانت هناك أموال الوقف ولم تتم تنميتها، فهو مثل إضاعة الأموال وتبذيرها. لذلك، وفقاً له، يوصى بشدة بتنمية أموال الوقف.

وفيما يتعلق بمتاجر الوقف، قام فخر الدين بتقديرها لأنها تمثل جهداً كبيراً لتمكين أموال الوقف، بل كان يرى أن وجود تنمية أموال الوقف سوف تستخدم أرباحها لبناء أنواع المجالات المتنوعة، وسوف يصبح عملاً محموداً صالحاً الذي يعود ثوابه إلى الواقف وفقاً لحديث النبي عن قصة شخص حوَّصر في غار، ولم يتمكن من الخروج، إلا بالاعتماد على خيره بإنفاق بعض ثروته، وأخيراً انفتح الحجر الكبير الذي تغطي باب الغار حتى تمكن من الخروج، ونجا بفضل أعماله الصالحة.

يبدو أن آراء بعض هؤلاء العابرين للحدود الوطنية مناسبة بآراء علماء لومبوك الذين ينتمون إلى الإسلام التقليدي. منهم الشيخ توان غوروجاج مستيادي أبهر،³⁶ حيث رأى:

"أما المصطلح الوقف النقدي فلم أسمع من قبل، ولكن الوقف بالنقود فكثير. نحن قد أخذنا وقبلنا الوقف بالنقود من الجماعة. فبعض منهم من يوقف

³⁵ Interview with Fakhruddin, November 25, 2023.

³⁶ الشيخ توان كورو حاج مستيادي أبهر هو خادم معهد دار الفلاح الإسلامي باكوتان ماتارام. جلس حالياً كرئيس مجلس الشورى لنهضة العلماء فرع مدينة ماتارام. وسبق كموظف حكومي في وكالة تنظيم الأسرة والسكان بمدينة ماتارام 1986-1996، وكرئيس لجنة الانتخابات العامة 2001-2006.

على قدر استطاعته وبعض يوقف وفقا للعدد من الأمتار التي تقدمها لجنة المعهد. ثم استخدمت تلك النقود التي تم جمعها لشراء قطع الأراضي وبناء مرافق المعهد. لذلك، فإن الوقف بالنقود في الواقع هو للأرض نفسها. إذا وجد في هذه الآونة ابتكار وقف الأموال لأن يكون رأس المال التجاري، فهذا أمر جيد طالما أن هناك قوانين.³⁷

في إشارة إلى القانون، نكر الشيخ تون غوروجاج مستيادي أن قوانين الحكومة يمكن أن تكون قوانين هذا النوع من الوقف أيضا على الرغم من عدم وجود تفسير في الفقه فيما يتعلق بالوقف النقدي. ومن ثم، فإن قانون الوقف الذي يسمح بالوقف النقدي يمكن استخدامه كأساس لتنمية الوقف في اتجاه إنتاجي، خاصة وأن القانون في إندونيسيا يمر بعملية التشريع من خلال مجلس النواب والشورى.

فهذا الرأي من الشيخ تون غوروجاج مستيادي يؤكد الشيخ تون غوروجاج معمر عرفة بصفته ابنه. فقد رأى أن الاستخدام الأكثر إنتاجية للوقف أمر مهم للغاية. والسبب هو تقوية الأوقاف التي لم يتم تمكينها حتى الآن. فبوجود أعمال أموال الوقف تصبح أكثر تمكينا وفعالة، مهما كانت لا تخالف القوانين. فضرب مثلا وهو معهد دار الفلاح الإسلامي الذي طورت بعض مجالات أعماله من متاجر الوقف التي كانت بالتعاون مع ACT، والمياه المعبأة التي تحمل شعار دار الفلاح، وخدمة السفر للحج والعمرة، وغيرها. وكل ذلك يهدف إلى دعم أنشطة المعهد.³⁸

أما الشيخ تون غورو الحاج هداة الله³⁹ فقال في النظر إلى جواز الأوقاف النقدية من ناحية الشرع: "إن جواز الأوقاف النقدية يجب أن يكون له أساس

³⁷ Interview with TGH. Mustiadi Abhar, September 17, 2019.

³⁸ Interview with TGH. Muammar Arafat, September 17, 2019.

³⁹ الشيخ تون كورو حاج هداة الله محب الدين، ولد بكلايو (Klayu) لومبوك الشرقية، 1 من أكتوبر 1961. وجلس ككاتب المدير لشؤون الطلاب بجامعة همزناودي نهضة الوطن الإسلامية بفانشور، وهو أحد شيوخ

قانوني، حتى ولو لم يكن من رأي الشافعي، إلا أن المهم أن يكون ذلك الأساس قويا ومسؤوليا.⁴⁰ ولذلك، إذا كان هناك قانون يبيح الوقف النقدي فلا مشكلة فيه، لا سيما إذا أمكنت تنميته الإنتاجية مثل متاجر الوقف.

هناك نفس الرأي من الشيخ تون غوروجاج إسحاق عبد الغني.⁴¹ وذكر أن الوقف النقدي هو في الواقع أقل شيوعًا. لأن الوقف النقدي لا يُناقش كثيرًا في كتب الفقه القديم. فهو من أفكار العلماء المتخبرين نتيجة حاجات المجتمع الاقتصادية.⁴² وتساءل إسحاق عن القانون الذي يوفر فرصًا لتنمية الوقف النقدي، فقال بحزم:

"القانون مهم جدا لأنه يستند أيضا إلى الشريعة. إضافة إلى ذلك يمكن استخدام ذلك القانون كمظلة قانونية للدولة. فأقول: "لا غنى عن شرعية الوقف". فإذا كان القانون ينص بالفعل على جواز الوقف بالنقود فليست فيه مشكلة. كل ذلك لمصالح المجتمع، طالما يعد خيرا فهو خير."⁴³

الشيخ تون غورو الحاج ترمذي بدر الدين،⁴⁴ خادم معهد قمر الهدى، يقول نفس الشيء، وهو أن مسألة الوقف النقدي ليست شائعة في الواقع. فإن الأموال التي يتم وقفها عادة هي أموال غير منقولة (الثابتة) مثل الحدائق والأراضي والمساحات وما شابه ذلك. وأضاف أيضا أن وقف الأموال المنقولة مثل السيارات

معهد دار القرآن والحديث نهضة الوطن الدينية الإسلامية بفانثور. لقد أتم دراسته الماجستير من جامعة مالايا بكوالا لومبور ماليزيا.

⁴⁰ Interview with TGH. Hudatullah, September 22, 2019.

⁴¹ الشيخ تون كورو حاج إسحاق عبد الغني ولد بلومبوك الشرقية، 23 نوفمبر 1968. وهو متخرج جامعة الأزهر بالقاهرة مصر سنة 1999. وكان مشرفا لعدد من مجالس التعليم في لومبوك الشرقية. وله مناصب رسمية، منها رئيس مجلس العلماء الإندونيسي بلومبوك الشرقية منذ عام 2010 حتى الآن، ومنها رئيس هيئة الرقابة الشرعية (DPS: Dewan Pengawas Syariah) في بنك NTB.

⁴² Interview with TGH. Ishak Abdul Gani, September 20, 2019.

⁴³ Ibid.

⁴⁴ الشيخ تون كورو حاج ترمذي بدر الدين، خادم معهد قمر الهدى الإسلامي ببرينجاراتا (Peringgarata) بلومبوك الوسطى. تعلم العلوم الدينية في مكة المكرمة. وهو عالم له تأثير قوي في جمعية نهضة العلماء حيث كان رئيسا لمجلس الشورى سابقا وفي مجلس الاستشارة حاليا.

والدرجات النارية والأشياء التي يمكن استخدامها والانتفاع بها جائز، بما في ذلك الوقف بالنقود أو الفلوس لأن فيها قيمة وفوائد. وإذا كان في هذا اليوم وقف بالمال فهو جائز لأن له قيمة ومنفعة ويمكن تنميته وتطويره أيضاً.⁴⁵

وذهب إلى جواز بيع منتجات الأشجار في أرض الوقف لمنفعة الناس نقلاً عن رأي بعض العلماء: "ثمر الشجر النابت بالمقبرة المباحة مباح وصرفه لمصالحها أولى." فالوقف الذي تمت تنميته ثم جاءت نتائجه للمنفعة جائز أيضاً. وهناك رأي آخر أكثر ابتكاراً في نظر تطور الوقف النقدي، وهو يبدو من الشيخ توفان غورو الحاج حسنين جويني.⁴⁶ رأى أن الوقف النقدي قد تم تطبيقه ولكن المشكلة الموجودة متعلقة بتنظيمه. لذلك، فإن مسألة التنظيم التنفيذي تعتمد على من يفعل ذلك. أما بالنسبة لقانون الدولة فهي فقط للتنظيم. فكل ما قام به الشعب يمكن تنظيمه من خلال القانون. قال الشيخ حسنين جويني:

"أرى مسألة الوقف النقدي هذه من جانبين، الأول من جانب العولمة. إن إحدى خصائص العولمة هي الابتكار والإبداع بما في ذلك جواز بعض الأحكام الشرعية. لذلك، رأيت أن الوقف النقدي يدخل تحت نوع وقف المنفعة، وأجمع العلماء في جوازه. ولذلك نبتكر في المجال الذي أجاز فيه العلماء. بل كان في زمن قديم، يمكن نقل الوقف إلى الوقف الأكثر منفعة إذا كان غير نافع. ومن ذلك، فإن الوقف النقدي هو من نوع الإبداع، وذلك مباح بشكل واضح. المهم في هذا الشيء هو دقة تنظيم الابتكار في المسائل المباحة. الثاني، من حيث مصطلح الوقف في عصر العولمة. فقد انتقل معنى مصطلح الوقف في عصر العولمة من الامتلاك إلى الانتفاع والاستفادة. وبذلك فالمنفعة أصبحت أساساً لجواز الوقف النقدي."⁴⁷

⁴⁵ Interview with TGH. L. Turmuzi Badaruddin, September 21, 2019.

⁴⁶ الشيخ توفان كورو حاج حسنين جويني خادم معهد الحرمين نارمادا لومبوك الغربية. وهو أحد الشيوخ الذين يجددون بأنواع من الابتكارات في بناء المجتمع في لومبوك، لاسيما حول بيئة المعهد.

⁴⁷ Interview with TGH. Hasanain Juwaini, October 4, 2019.

رأى الشيخ توفان غورو الحاج حسنين في مواجهة الأيديولوجية التي لا تزال في قيد النقاش حول جواز الوقف النقدي لاسيما في مفهوم المذهب الشافعي، أن هناك ناحيتان: الأولى، ناحية صانع القانون (نخبة القانون). إن صانع القانون يلعب دورا في عملية الصناعة بناء على قدر معرفته ومصداقيته. ويجب إجراء نقلة نوعية. بل قال الشيخ حسين صراحة إن النخب يجب ألا يتبعوا العوام في مسألة قانونية. فأما الذي يستحق في تحديد وصناعة القانون فهو النخبة الذي يفهم مسائل القانون.

لذلك، فإن جواز الوقف النقدي بكل مخاطره يجب نشرها للمجتمع من قبل النخبة. الثانية، من ناحية العين. يمكن تطبيق القياس الشبهى وعين النقود. أي إذا كان وقف الأرض له قيمة وفوائد وكذا النقود. أما مشكلة أن قيمة النقود إما أن تكون صاعدة و إما هابطة، فاعلم أن الأعيان الثابتة مثل الأرض قد تكون كذلك أيضا. لذلك، فنحو هذه المشكلة لا يمكن أن تكون سببا لعدم جواز الوقف النقدي. فرأى الشيخ حسنين أنه إذا كان من الممكن وقف الأرض فيمكن أيضا وقف النقود باعتبار أن قيمة الأرض وقيمة النقود متماثلان.

"إذا وجدت الخسارة في عملية الوقف النقدي بسبب خطأ في التطبيق، فيجب على الشخص القائم بإدارته (النخبة) تعويضها وفقا لقيمة ثمن المال كما كان من قبل. ولكن إذا كان الانخفاض في قيمة النقود يرجع إلى الطابعية وليس لسبب العمد، فلا أحد يجب عليه التعويض من أجل انخفاض أسعار الأراضي."⁴⁸

لقد أخبر الشيخ توفان غورو الحاج حسنين بعض البرامج المتعلقة بالوقف النقدي التي تمت تنفيذها في المعهد حيث يقول:

"هناك (في هذا المعهد) تم تنفيذ الوقف النقدي، ولكن تطبيقه يجب أن يكون موافقا للشروط والمعايير المعينة. فعملية جمع الأموال من الناس تتم من

⁴⁸ Ibid.

خلال أنشطة تعليمية ثم يرجى منهم أن يتمكنوا من الوقف بالنقود. وبعد جمع الأموال تقوم بإدارتها وتصرفها بشكل منتج، بحيث يتم الحفاظ على تلك الأموال. على سبيل المثال، عن طريق شراء أدوات البنية التحتية التعليمية، بدءاً من القرطاسية إلى الزي الرسمي للطلاب. نستمر في تصرفها لتحقيق أرباح ورأس مال تجاري إضافي. وبهذه الطريقة، لن ينفد وقف الجماعة النقدي بل يبقى نفعه. هذا هو أحد أشكال إدارة الوقف النقدي التي نقوم به. لذلك، رغم أننا لا نعرف حتى الآن القانون الدقيق للوقف النقدي، إلا أن الروح أعتقد أنها واحدة، وهي الحفاظ عليه.⁴⁹

أضاف الشيخ حسنين أنه بالإضافة إلى الوقف النقدي نحو النموذج المذكور أعلاه، فإن معهد الحرمين الإسلامي تحت رئاسة الشيخ الحسينين قد نفذ الوقف العقاري بالنقود على شكل مزاد (Auction). فالسعر لمتر واحد هو 25.000 روبية. ولكن نموذج مزاد الأراضي مثل هذا قد يكون أكثر استهلاكاً لأن الهدف هو توسيع البنية التحتية لمباني المعهد. لذلك، لم يتم تطويره في شكل منتج.⁵⁰ مع هذا الأساس القوي نحو التنمية الاقتصادية للمعاهد الإسلامية، قبل الشيخ توفان غوروجاج حسنين وغيره من الإداريين عرض منظمة ACT، وهو إنشاء متاجر الوقف رغم أنه في النهاية تم إنهاء التعاون مع ACT في منتصف الإجراء بسبب عدم التوافق مع مبادئ الإدارة المطبقة. ووفقاً لسونارتو،⁵¹ فإن سبب قبول مفهوم الوقف في معهد نور الحرمين الإسلامي بسيط للغاية. أولاً، تعزيز الأعمال التجارية القائمة في المعهد الإسلامي؛ ثانياً، أن يصبح تجربة يتعلم بها الطلاب في التعارف مع عالم الأعمال التجارية (رائد الأعمال): وثالثاً، ضرورة وجود حاجات المعهد الإسلامي لتعزيز الاقتصاد لمواجهة التدفقات العالمية.⁵²

⁴⁹ Interview with TGH. Hasanain Juwaini, October 4, 2013.

⁵⁰ Ibid.

⁵¹ نارتو هو أحد محرري معهد نور الحرمين في مجال الأعمال، والذي يساعد إدارة متاجر الوقف بالتعاون مع ACT.

⁵² Interview with Sunarto, December 17, 2019.

انطلاقاً من البيان السابق، أشار الأمر إلى وجود قبول الفريق الإسلامي العابر للحدود الوطنية والفريق الإسلامي التقليدي على قضية الوقف النقدي، خاصة فيما يتعلق بابتكارات الوقف مثل متاجر الوقف التي تقدمها ACT. ومن منظور لاهوتي، هناك حجج لاهوتية معيارية مماثلة، وهو أن الوقف يُعتقد أنه جزء من نظام ديني يقع ضمن المجالات الاجتهادية. ولذلك، يمكن تنفيذ أوامر تنمية الوقف ضمناً. وبصرف النظر عن ذلك، فإن كلا الفريقين يعتقدان أن تنمية الوقف بجميع أشكاله يقوم على مبدأ المنفعة والحاجة. ويعتقد كل منهما أيضاً أن متاجر الوقف وتجارة التجزئة هو ابتكار جديد في الوقف في العصر العالمي.

ولكن، كان هذا القبول تم بأسباب قانونية مختلفة. يميل الإسلام التقليدي إلى الحفاظ على فهم المذهب الشافعي، رغم أن هذا الفهم يمكن أن يتغير في ظل ظروف معينة. وفي الوقت نفسه، فإن الإسلام العابر للحدود الوطنية هو في الواقع أكثر انفتاحاً على تنمية الوقف في أي قطاع، طالما أن الهدف واضح ولأجل مصالح المجتمع. علاوة على ذلك، يرى الإسلام التقليدي أن تطور الوقف يتأثر إلى حد كبير بعاملين: أولاً، النخبة القانونية، لأنهم يملكون القدرة على إحداث التغييرات؛ ثانياً، يجب الاهتمام بالأشياء التي يتم تطويرها، وهنا ينطبق قياس شهبي، أي أنه إذا كان وقف الأرض قابلاً للاستخدام ويكون ذا قيمة، فإن المال ونحوه له قيمة أيضاً. وفي الوقت نفسه، لا يتطلب الإسلام العابر للحدود الوطنية وجود دور نخبة قانونية، بل المهم هو أن الوقف يمكن أن يتطور ويكون له مصالح ومنافع للناس، بشرط أن لا يخالف الشريعة. ومن ثم، يرى الفريق الإسلامي التقليدي أن مصطلح الوقف في العصر العالمي قد يتغير من التملك إلى الانتفاع، بينما الفريق الإسلامي العابر للحدود الوطنية يعني بذلك المصطلح الاستفادة لأجل المصالح.

خاتمة

بناء على ما ذكر أعلاه، استنتج الباحث أن لقاء فكرتي الإسلام التقليدي والإسلام العابر للحدود في لومبوك يمكن تحقيقه بشكل جيد، وهو من خلال مفهوم ابتكار الوقف المنتج، وخاصة خلال بناء متاجر الوقف وتجارة التجزئة للوقف. من هذا المفهوم، يمكن إجماع الفريقين في نقطة واحدة وهي نقطة القيم الدينية، رغم كان هذان الفريقان في الواقع قد يختلفان في ممارسة التعاليم الإسلامية التي تتعلق بمجال العبادة.

يمكن تصنيف الحجج من فريق الإسلام التقليدي في لومبوك التي يقدمها علماءها في قبول ابتكارات الوقف في شكل متاجر الوقف وتجارة الوقف بالتجزئة، على النحو التالي: أولاً، الحجة اللاهوتية المعيارية، وهي ما يميل إلى الحفاظ على القيم التقليدية، ولكن لا يعني بالضرورة رفض كافة أشكال الابتكارات. فهم يقيسون ابتكار الوقف على أساس مدى احتفاظ الابتكار على القيم الدينية مع فتح امكانية التكيف مع سياق العصر، رغم أنه يخرج عن المذهب الشافعي. ثانيًا، الحجة الاجتماعية، وهي أن الوقف تمكن تنميته إلى مجال الأعمال والتي كانت من أجل المصالح الاجتماعية. وينبغي تقديم المصالح العامة في حدود أولوية حتى تساعد المجتمع. وهم يرون يرون أن أحوال لومبوك التي شهدت انحطاطا بعد الزلزال تحتاج إلى التعافي الاقتصادي. ثالثًا، الحجة التطبيقية، وهي أن بناء متاجر الأوقاف يتم تمويله ماليًا من قبل ACT، وهو ما لا يضع عبئًا كبيرًا على المعاهد الإسلامية التي يرأسها علماء لومبوك. []

المراجع

- “ACT Bangkitkan Ekonomi Lombok dengan Warung Wakaf,”
<https://mataram.antaranews.com/berita/38648/act-bangkitkan-ekonomi-lombok-dengan-warung-wakaf>
- “Mengenal ACT, Sejarah Pendirian, Pemilik, hingga Pengurusnya”,
<https://www.kompas.com/tren/read/2022/07/04/160000565>

- [/mengenai-act-sejarah-pendirian-pemilik-hingga-pengurusnya?page=all](#) accessed on September 27, 2023
- “PPATK Temukan Dana ACT ke Sosok diduga Terafiliasi al-Qaeda”
<https://nasional.tempo.co/read/1609304/ppatk-temukan-aliran-dana-act-ke-sosok-diduga-terafiliasi-al-qaeda> accessed on September 27, 2023
- Hasanah, Uswatun. “Inovasi Pengembangan Wakaf Di Berbagai Negara”. <https://bwi.or.id/index.php/ar/publikasi/artikel/222-inovasi-pengembangan-wakaf-di-berbagai-negara.html>. accessed on December 4, 2018,
<https://idalamat.com/alamat/399417/pondok-pesantren-abu-hurairah-mataram-sumbawa%20-barat>
- Interview with Fakhruddin, November 25, 2023.
- Interview with H. Bayirun, Mataram, November 5, 2023.
- Interview with Juwaini, Mataram, September 20, 2019.
- Interview with Lalu Muhammad Alfian, Mataram, Februari 23, 2019.
- Interview with M. Juaini Pratama, Mataram, Februari 3, 2019
- Interview with M. Juaini, November 23, 2023.
- Interview with Sunarto, December 17, 2019.
- Interview with TGH. Hasanain Juwaini, October 4, 2013.
- Interview with TGH. Hudatullah, September 22, 2019.
- Interview with TGH. Ishak Abdul Gani, September 20, 2019.
- Interview with TGH. L. Turmuzi Badaruddin, September 21, 2019.
- Interview with TGH. Marwan, Mataram, April 1, 2023.
- Interview with TGH. Muammar Arafat, September 17, 2019.
- Interview with TGH. Mustiadi Abhar, September 17, 2019.
- Jamaluddin. “Islam Sasak: Sejarah Sosial Keagamaan di Lombok (Abad XVI – VIX)”. *Jurnal Indo-Islamika* 1, 1 (2011).
- Koto, Alaidin and Wali Saputra. “Wakaf Produktif di Negara Sekuler: Kasus Singapura dan Thailand”. *Sosial Budaya* 13, (2017).
- Latifah, Nur. “Pola Keberagaman Masyarakat Islam di Lombok Nusa Tenggara Barat”. *Jurnal Elkatarie, Jurnal Ilmu Pendidikan dan Sosial* 2, 1 (2019).

- Leemann, Albert. *Internal and external factors of Socio-Cultural and Socio Economic Dynamic in Lombok (Nusa Tenggara Barat)*. Zurich: Geographisches Institut, Anthropogeographie, Universität Zurich, 1989.
- Mubarak, Jaih. *Wakaf Produktif*. Bandung: Simbiosis Rekatama Media, 2008.
- Mulyawan, Iwan. “Perkembangan Islam di Lombok (Kajian Islam di Lombok pada abad XX)”. *Master Thesis*. Yogyakarta: UIN Sunan Kalijaga, 2010.
- Shidiq, Ghafar. “Teori Maqashid al-Syariah dalam Hukum Islam”. *Majalah Ilmiah Sultan Agung* 44, 118 (2009).
- Sucahyo, Nurhadi. “Ideologi Islam Transnasional dan Transformasi ke Konteks Lokal,” <https://www.voaindonesia.com/a/ideologi-islam-transnasional-dan-transformasi-ke-konteks-lokal-/5629789.html>.
- Suparman, Lalu Gde. *Babad Lombok*. Jakarta: Pusat pembinaan dan Pengembangan Bahasa Depdikbud, 1994.
- Suryani and Yunal Isra. “Wakaf Proroduktif (Cash Waqf) dalam Perspektif Hukum Islam dan Maqashid al-Shari'ah”. *Walisongo: Jurnal Penelitian Sosial Keagamaan* 24, 1 (2016).
- Syukron, Ahmad “Rekonstruksi Hukum Islam: Kajian Historis atas Urgensi Pelembagaan Wakaf Produktif di Indonesia”. *Jurnal Penelitian* 8, 2 (2012).
- Van Der Meij, Th. C. *Puspakrema: A Javanese From Lombok*. Leiden: Leiden Research School CNWS, Leiden University, 2002.